

إلاّ يتمكن احد من العثور عليها.

- سيذهب عناؤك هباءً، تظارف هوميرو بدوره. ليس ثمة سرّ يدوم في المستشفى أكثر من ساعة».

حين انتهى من احتساء قهوته، قرأ الرئيس كعب فنجانته. ومن جديد سرت القشعريرة في متنه: نذير التفل هو هو. غير أنه احتفظ بملامح وجهه جامدة.

سدّد الحساب نقداً بعد أن دقق في مجموعه أكثر من مرة. مكرراً عدّ الأوراق النقدية بحرص مفرط، ثم ترك بقشيشاً زهيداً أكسبه نقمة النادل.

«سرّني التعرف إليك. قال مختتماً اللقاء ومستأذناً هوميرو. لم يُعيّن بعد تاريخ إجراء العملية، أضف إلى ذلك أنني لم أقرر حتى الآن إن كنت سأوافق على إجرائها أم لا، لكن إن سارت الأمور كما ينبغي فسنلتقي مجدداً.

- ولمّ لا قبل ذلك؟ تساءل هوميرو. لازارا زوجتي تعمل طاهية لدى الأثرياء، وهي ماهرة في تحضير الأرز بالجمبري، ستسرّنا دعوتك للغداء مساء أحد هذه الأيام.

- ثمار البحر محظرة عليّ. إلاّ أنني سأتناولها بمنتهى السرور، قال. أي مساء تُحدّد؟

- لا أعمل نهار الخميس. أوضح هوميرو.

- حسناً، قال الرئيس. سأوافيكم في تمام السابعة وإنه لمن